

## من قيم الإسلام

النص القرآني (من قيم الإسلام):  
المرجع: مرشدي في اللغة العربية.

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿22﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْكُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصِدَرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿23﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿24﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿25﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿26﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نُنَادِي بِهَا نَحْنُ وَنَكْفُرَ بِمَا نُنَادِي بِهِمْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿27﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ.

[سورة القصص]

I - اضاءات معرفية:

### 1 - التعريف بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم: لغة: من فعل [قرأ، يقرأ، قراءة]، قرأ الشيء: تلاه. واصطلاحاً: هو كلام الله المنزل على المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي فصيح بواسطة جبريل عليه السلام.

### 2 - التعريف بسورة القصص:

سورة القصص: مكية ما عدا الآيات من 52 إلى 85 فهي مدنية، عدد آياتها 88 آية، ترتيبها 28 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة النمل"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها قصة موسى قصة موسى عليه السلام مفصلة موضحاً منذ ولادته إلى حين إرساله نبياً، وهي من السور المكية التي تهتم بجانب العقيدة والتوحيد والرسالة والبعث.

II - ملاحظة مؤشرات النص:

### 1 - مجال النص:

النص ينتمي إلى مجال القيم الإسلامية.

## 2 - نوعية النص:

النص عبارة عن آيات قرآنية مقتطفة من سورة القصص من الآية 22 إلى الآية 28، تندرج ضمن مجال القيم الإسلامية، توضح الأخلاق والسلوكيات التي حث عليها الإسلام من خلال قصة موسى عليه السلام.

## 3 - العنوان (من قيم الإسلام):

- ✓ تركيبيا: مركب إضافي (قيم الإسلام) مسبوق بحرف الجر «من»، ويمكن أن يصير مركبا إسناديا بتقدير المبتدأ المحذوف، بقولنا: «هذا من قيم الإسلام».
- ✓ دلاليا: تدل "من" على التبعية، بمعنى: بعض من قيم الإسلام.

## 4 - بداية النص ونهايته:

- ✓ بداية النص: تشير إلى توجه موسى عليه السلام إلى مدين.
- ✓ نهاية النص: تشير إلى اتفاق موسى مع أب البنيتين على أمر ما، وإشهاد الله على ذلك.

## 5 - فرضية النص:

الخلاص الحميدة التي تحلى بها موسى عليه السلام جعلته ينعم بالحماية والاستقرار بعدما كان يعيش في خوف من بطش فرعون.

## III - القراءة التوجيهية:

### 1 - الشرح اللغوي:

- تذودان: تحبسان وتمنعان غنهما عن ورود الماء.
- حتى يصدر الرعاء: حتى ينصرف الرعاة ويرجعوا.
- الحجج: السنوات، مفردا: حجة..

### 2 - الفكرة العامة للنص:

➤ توجه موسى عليه السلام إلى مدين فرارا من بطش فرعون وسقيه للفتاتين دليل على مرونته ونبل أخلاقه.

### 3 - الأفكار الأساسية للنص:

- استدعاء الشيخ لموسى عليه السلام ليجزيه على مساعدته لابنتيه، وتبشيريه بالنجاة من القوم الظالمين.
- اقتراح الشيخ على موسى عليه السلام الزواج بإحدى ابنتيه مقابل العمل عنده ثماني أو عشر سنة، مع اتخاذ الله وكلا على اتفاقهما.

#### IV - القراءة التحليلية للنص:

##### 1 - عناصر السرد القصصي:

##### 1 - 1 - الشخصيات:

الشخصيات	أوصافها
موسى عليه السلام	ذو مروءة - قوي أمين - متوكل على الله ...
المرأتان	عفيفتان راعيتان
أب المرأتين	شيخ كبير - مواس لموسى - صالح - مبادل للإحسان بالإحسان ...

##### 1 - 2 - مشاهد ووقائع القصة:

الآيات	الأحداث
من الآية: 22 إلى الآية: 24	اتجاه موسى عليه السلام إلى مدين ومساعدته لامرأتين في سقي غنمهما.
الآية: 25	استدعاء الأب موسى عليه السلام لمكافأته على صنيعه.
من الآية: 26 إلى الآية: 28	طلب الشيخ استئجار موسى عليه السلام راعيا لغم الأسرة، واقتراح تزويجه إحدى ابنتيه.

##### 2 - أسلوب النص:

اعتمد النص القرآني أسلوب السرد والحوار:

✓ السرد: يسرد قصة موسى عليه السلام في مدين.

✓ الحوار: يدل عليه فعل الحكي (قال).

##### 3 - مقصدية النص:

أخذ العبرة من قصة موسى عليه السلام.

##### 4 - قيم النص:

القيم	الآيات التي تناسبها
المروءة	﴿فَسَقَى لَهُمَا...﴾
الاستسلام لأمر الله والتوكل عليه.	﴿... فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾
الحياء والعفة	﴿... تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ...﴾
مبادلة الإحسان بالإحسان	﴿... إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا...﴾
الأمانة والقوة	﴿... خَيْرٌ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾

قصة سيدنا موسى عليه السلام نموذج للمتعب التي عانى منها الأنبياء من قبل قومهم بعد تكذيبهم لهم، فوسى فر من مصر ومن بطش فرعون ونجا بنفسه بعد وصوله قرية مدين، حيث كانت شهامته ومروءته سببا في استقراره النفسي، ومكوته بين هؤلاء القوم، حيث كافأه الشيخ بتزويجه من إحدى ابنتيه مقابل عمله أجيرا عنده، وجعل الله شهيدا عليهما.